Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت المبررات التى طرحها علىّ الممول فى حديثه التليفونى : « أن الجو فى المملكة بالنسبة لصحيفة « الأيام » ليس ودياً ، ولهذا أحببت « تجميد » المشروع بعض الوقت » .

لم أكن فى حاجة إلى سؤاله أى مملكة تقصد .. فهى المملكة السعودية بكافة سلطاتها وقدراتها وضغوطها ، ولهذا فإن حكمى على الجزع الذى أصاب الممول لم يكن أنانياً بل أعطيته كل العذر فى أن يتمهل ، ويفكر .. ويتردد .. ويبحث عن الحلول .. بل واستمع منه إلى هذه الحلول دون اتخاذ قرار من جانبى . وإلا كنت البادىء فى اقتراف جريمة القتل .. وما دمنا لم ننفذ المشروع فإن القتل يصبح فرضاً علىّ وعلى الآخرين فيما بعد إذا مس استقلالنا فى العمل .

القتل فى هذه المرحلة لن يكون بأيدينا .. فليس سهلاً قتل عمل إعلامى ما زال جنيناً . ولكن القتل يصبح مفروضاً إذا تأكد أن هذا الجنين الإعلامى سيكون مشوهاً وممسوخاً !

وتحدد موعد اجتماع مع الممول .. كان واضحاً أنه وصل إلى فكرة تطرح للبحث .

ومهد الممول لكلامه بتلخيص الأسباب التى دفعته إلى اختيار التمهل ، ثم شرح الخطوات التى خطاها للوصول إلى فهم مباشر للإعتراضات التى هبت عليه من « المملكة » وقال إنه سمع تحذيراً من أن العمل الإعلامى خاسر تجارياً ، وهو اعتراض يملك قدرة مجابهته واجتماله .. وقيل له كذلك أنه يعرف مدى حاجته إلى رضا « المملكة » عنه فهل يضمن – وهو الذى لا يفهم فى الصحافة وأساليبها – ألا ينشر فى الصحيفة الجديدة ما يزعج الملك أو الأسرة المالكة ؟

وأ -، أن الرجل قد ووجه فعلاً بإنذار بالغ الخطر ، وعليه وحده تحمل التبعات إذا لم يأخذه فى الإعتبار .

وسكت الرجل قليلاً ، ثم اعترف بأن هذا الإنذار وإن كان يدفعه إلى اتخاذ القرار بوقف المشروع ، إلا أنه أرغم نفسه على التفكير فى وسيلة تحول بينه وبين مواجهة ما حذر منه مسبقاً . ثم وجه كلامه إلى قائلاً وإليك ملخص ما وصلت إليه ..

وقبل أن أستمع إلى ملخص ما وصل إليه ، كنت قد قررت بينى وبين نفسى الإستماع إلى نتائج ما بذل من جهد مع الغير ، ومع نفسه .. وأن أمضى معه فى الطريق ، بلا مزيد من التعقيدات من جانبى ، ما دام القرار الأخير سيظل فى يدى وحدى .

قال : إنه لم يسقط من اعتباره الملاحظات أو الإعتراضات التى أبديت له ..

وقلت فى « نفسى » وأنا أتابع كلامه . هذا من حقه . ولو لم يفعل لكان مغامراً ، وندفع معه ثمن هذه المغامرة .

ومضى فى كلامه قائلاً : أما عن التحذير بأن المشروع الصحفى سيخسر فأحمد الله أن لى القدرة على مواجهة هذه الخسارة .